له مرسوماً أنه يصرف إليه ما يتجهز به ويجمع له ما انقطع من معاليمه إلى تاريخه، فجمع ذلك وتجهز إلى مصر فقدمها وهو شيخ كبير عاجز فلم يتمشَّ له حال وقرّر موقعاً في الدست، ثم أُعفي عن الحضور وأجرى له السلطان معلوماً، فربما صرف إليه، وربما لم يصرف. وأقام خاملاً إلى أن (مات) في صفر سنة ٧٦٨ ثمانٍ وستين وسبعمائة، وله اثنتان وثمانون سنة، وديوان شعره مجلد لطيف كله غُرّر، وهو موجود بأيدي الناس، وهو أشعر المتأخرين على الإطلاق فيما اعتقد، ولا سيما في الغزليات.

(٥١١)

(مُحمَّدُ بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن حَسَن بن عليّ بن سُليمان بن عُمَر بن مُحمَّد شمس الحلبي الحنفي المعروف بابن أمير حاج)

وبابن المُوقّت[1]. ولد في ثامن عشر ربيع الأول سنة ٨٢٥ خمسٍ وعشرين وثمانمائة بحلب، ونشأ بها، وأخذ عن الزين عبد الرزّاق وغيره. وارتحل إلى حماة فسمع بها عن ابن الإسفراييني ثم إلى القاهرة فسمع بها على الحافظ ابن حجر، ولازم ابن الهمام، وبرع في فنون، وتصدّى للإقراء والإفتاء، وشرح منية المُصلّي، وتحرير شيخه ابن الهمام، والعوامل وغير ذلك. واعترض على شيخه ابن الهمام باعتراضات على شرحه للهداية، وأرسلها إليه، فأجاب عليه بما يقتضى عدم الرضاء بذلك، وعدم الإصابة. (ومات) ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رجب سنة ٨٧٩ تسعٍ وسبعين وثمانمائة.

(٥١٢)

(مُحمَّدُ بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن الخِضر بن سَمَريّ الشمس الزُّبَيْريّ العَبْزَرِيّ الغَزِّيّ الشّافعيّ)[2]

سَرَدَ ابن حَجَر نسبه إلى الزُّبير بن العوَّام، وهو معروف بالعَبْزَرِيّ. ولد بالقدس

(١) ترجمته في: الضوء اللامع: ٩/ ٢١٠؛ شذرات الذهب: ٧/ ٣٢٨؛ كشف الظنون: ٣٥٨، ١٨٢٩؛ هدية العارفين: ٢/ ٢٠٨؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٥٩٧؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٢٧٤؛ الأعلام: ٧/ ٤٩.

(٢) ترجمته في: شذرات الذهب: ٧/ ٧٩؛ الضوء اللامع: ٩/ ٢١٨؛ بغية الوعاة: ٩٥؛ كشف الظنون: ٨١؛ هدية العارفين: ٢/ ١٧٨؛ إيضاح المكنون: ١/ ١٥٠؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٢٧٦؛ الأعلام: ٧/ ٤٤.

في ربيع الآخر سنة ٧٢٤ أربعٍ وعشرين وسبعمائة، ونشأ بالقاهرة، وتفقّه على الشمس ابن عدلان، والتقي العطار، ومحي الدين ابن شارح التنبيه. وقرأ القراءات على البرهان الجكري، ثم فارق القاهرة، وسكن غزّة، ثم دخل دمشق، فأخذ بها عن ابن كثير، والتقي السبكي، وابن القيّم وغيرهم. وصنّف كثيراً فمن ذلك، تعليق على الرافعي في أربعة مجلدات، ومختصر القوت للأذرعي، و(أوضح المسالك في المناسك)، و(أسنى المقاصد في تحرير القواعد)، وشرح على الألفية، وتوضيح مختصر ابن الحاجب الأصلي، وشرح على جمع الجوامع سمَّاه (تشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع). وله على المتن مناقشات سمَّاها (البروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع). فأجابه مُصنفه عنها في شرحه الذي سمَّاه (منع الموانع). ونظم في العربية أرجوزة، وأفرد لنفسه ترجمة في جزء. وله (سلاح الاحتجاج في الذبّ عن المنهاج)، و(الغياث في تفصيل الميراث)، و(آداب الفتوى والانتظام في أحوال الأيتام)، و(غرائب السير ورغائب الفكر) في علم الحديث، و(تهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق)، و(رسائل الإنصاف في علم الخلاف)، و(تحبير الظواهر في تحرير الجواهر)، و(أخلاق الأخيار في فهم الأذكار) و(الكوكب المشرق) في المنطق، و(مصباح الزمان في المعاني والبيان) وشرحه، و(سلسال الغرب في كلام العرب) و(دقائق الآثار في مختصر مشارق الأنوار)، و(المناهل الصافية في حلّ الكافية) لابن الحاجب. ومصنفاته كثيرة جدّاً، وله نظم حسن فمنه: [من الطويل]

عَـدُوُّكَ إمَّـا مُـعـلـنٌ أوْ مُـكـاتـمٌ وَكُـنْ بـأنْ تـخـشـاهُ أو تَـتَّـقِـي قَـمِـنْ[1]
وَرِدْ حَـذَراً مِـمَّـنْ تَـجِـدْهُ مُـكـاتـمـاً فَلَيْسَ الذي يَرْميكَ جَهْراً كَمنْ كَمَنْ[2]

و(مات) في منتصف ذي الحجّة سنة ٨٠٨ ثمانٍ وثمانمائة.

٥١٣

(مُحمَّدُ بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن عَرَفة أبو عبد اللَّه الوَرْغَميّ)[3]

بفتح الواو وسكون الراء وفتح المعجمة وتشديد الميم نسبة إلى وَرْغَمَّة، قرية من أفريقية، التونسي المالكي، عالم المغرب المعروف بابن عَرَفَة. ولد سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعمائة، وتفقّه ببلاده على أبي عبد اللَّه بن عبد السلام الهواري شارح

(١) القَمِنُ: الخَليقُ والجَديرُ.
(٢) كَمَنَ فلان: استخفى.
(٣) ترجمته في: شذرات الذهب: ٧/ ٣٨؛ الضوء اللامع: ٩/ ٢٤٠؛ بغية الوعاة: ٩٨؛ كشف الظنون: ١٢٤٦؛ معجم المؤلفين: ١١/ ٢٨٥؛ الأعلام: ٧/ ٤٣.